

المرفق (أ)

رسالة من الدكتور أسعد قطييط ،

رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)

بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم الطيران المدني الدولي

في ٢٠٠١/١٢/٧

يشكل الحوار قاعدة التفاهم والصداقة بين الأفراد والشعوب في العالم . وعندما يقترن هذا الحوار بمبادلات تجري مباشرة وجها لوجه ، تتحقق امكانيته تماما .

في عالمنا العصري سريع الوتيرة ، يشكل الطيران المدني الوسيلة الوحيدة من وسائل نقل الجماهير التي تسمح باقامة هذه الاتصالات الشخصية بيننا جميعا حيثما كنا في العالم . ويكفي أن يتخيل المرء حياة دون أن يتمكن من السفر جوا ليدرك كم أصبح النقل الجوي أساسيا لتطور البشر وتطور مجتمعنا العالمي .

خلال نصف قرن ، طورنا نظاما عالميا للنقل الجوي يتميز بالسلامة التامة . وفي عام ٢٠٠٠ ، شغلت شركات الطيران المنتظمة ٢٢ مليون رحلة في العالم ولم تقع الا ١٨ حادثة مميتة . ومن أصل أكثر من ١,٦ بليون راكب ، لقي ٧٥٥ راكبا حتفهم . ونأسف لكل خسارة في الأرواح أسفا عميقا ومع ذلك تبقى سلامة الطيران أقرب الى الكمال اليوم أكثر من أي يوم مضى .

أغرقتنا الأحداث المأساوية التي جرت في ٩/١١ في الولايات المتحدة في واقع غير مألوف ومربك . فقد زعزت هذه الهجمات ثقة المستهلك بنظام مازال قويا وصلبا .

يجب أن نعيد الثقة بالسفر جوا وستقوم بذلك ، لأن النقل الجوي العالمي يعتبر الى حد ما محرك للتنمية الاقتصادية وحافز لصفقات الأعمال والسياحة ودافع لعجلة التطور الاجتماعي والثقافي في أنحاء العالم ، لكننا نعيد الثقة فيه أساسا لأنه قادر على جمع الشمل .

ويجب أن نبقى عازمين بيقظة وثبات على أن نقدم الى سكان هذا العالم نظام طيران مدني يتسم بأكبر قدر ممكن من السلامة والكفاءة مع حماية هذا النظام من الأشكال الجديدة وغير المتوقعة للتهديدات التي يرتكبها الانسان ، واننا بالطبع سنقوم بذلك .

يحمل القرن الحادي والعشرين بين طياته وعودا كبيرة ، ما دمنا قادرين على حماية ما يبدو لي الحق والاحتياج المتأصلين في البشر والذين يدعونهم الى الالتقاء بالذين يحبون ويعززون عليهم والى اقامة علاقات صداقة وتعارف جديدة بين سكان هذا الكوكب الأخذ في الصغر .

وطوال نصف قرن تقريبا ، رأيت المجتمع العالمي للطيران يواجه بنجاح كل تحد يصادفه في طريقه . وانني مقتنع أننا سنقوم بذلك مرة أخرى . وسيثبت مرة أخرى أن قوة الطيران في تحقيق التواصل ما بين الشعوب في حوار بناء هي أعظم رصيد له .